نفعنا الله بهما وانشا الحوض والساقية هناك
جزاه الله كل خير ودفع عنه كل مكروه وضير

تنبيه قال السيوطي في رسالته الزينبيه
ان زينب المذكورة ولدت لعبد الله بن جعفر
عليا وعونا الاكبر وعباسا ومحمدا واما كلثوم وورثها
الى الان موجودون بكثرة ونتكلم عليهم من عشرة
وجوه احدها انهم من ال النبي صلى الله عليه
وسلم واهل بيته بالاجماع لان الله منع المؤمنون
من بني هاشم والمطلب الثاني انهم من ذريته
واولاده بالاجماع لان اولاد البنات الانسان معدودون
في ذريته واولاده حتى لو اوصى لاولاد فلان دخل
فيه اولاد بناته وهذا المعنى اخص من الذي
قبله الثالث انهم لا يشاركون اولاد الحسن
والحسين في انتسابهم اليه صلى الله عليه وسلم
وقد فرق الفقهاء بين من يسمى ولد الرجل وبين
من ينسب اليه ولهذا ادخلوا اولاد البنات في
وقفت على اولادي دون وقفت على من ينسب الي
من اولادي لكن ذكروا من خصائصه صلى الله عليه
وسلم انه ينسب اليه اولاد بناته ولم يذكروا مثل

ذلك في اولاد بنات بناته فجرى الامر فيهم على
قاعدة الشرع في ان الولد يتبع اباه في النسب لا
امه ولهذا جرى السلف والخلف على ان ابن الشريفة
لا يكون شريفا اذا لم يكن ابوه شريفا والدليل على
تلك الخصوصية المذكورة ما قدمناه سابقا من
قوله صلى الله عليه وسلم لكل بني ام عصبة الا
ابني فاطمة انا وليهما وعصبتهما وفي رواية كل بني
ام ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة فانا وليهم وعصبتهم
وانما خص صلى الله عليه وسلم اولاد فاطمة دون
غيرها من بقية بناته لانهن لم يعقبن ذكرا حتى
يكون كالحسن والحسين في ذلك الرابع انه يطلق
عليهم اسم الاشراف بناء على الاصطلاح القديم من
اطلاق اسم الشريف على كل من كان من اهل البيت
وان خص الان بذرية الحسن والحسين الخامس
انهم تحرم عليهم الصدقة بالاجماع لان بني جعفر
من الال قطعا السادس انهم يستحقون سهم ذوي
القربى بالاجماع السابع انهم يستحقون من وقف
بزكاة الجيش لانهم لو وقف على اولاد الحسن والحسين
خاصة بل وقفت نصفين النصف الاول على

والانصاف في ذلك
ما قاله العلامة ابن حجر
ان لهم شرفا ما
فهم تحت الاشراف
وفوق العامة
هذا وزماننا
هكذا قال الشيخ عبد الغني
النابلسي نفع الله به
في دهرنا القرشي قد موه
وابدلوا بالوقا طشا
ويوردون الحديث فيه
فاوردوا قدموا قريشا
انتهى وهذه
شنشنة اعرفها
من اخزم والسر
في ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم
انا اهل البيت اختار الله
لنا الآخرة على الدنيا الحديث

Copyright © King Saud University